Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحين نزلت هذه الآية خاف بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تكون أصواتهم قد ارتفعت أمام الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الحد الذى يحبط أعمالهم .

فعن أنس بن مالك رضى الله عنه ، أن النبى صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس ، فقال رجل : يا رسول الله ، أنا أعلمُ لك علمه .. فأتاه فوجده جالساً فى بيته مُنكِّسا رأسَه . فقال له : ما شأنك ؟ فقال : شرٌّ !.. كان يرفعُ صوته فوق صوت النبى صلى الله عليه وسلم ، فقد حبط عمله وهو من أهل النار !..

فأتى الرجلُ النبى صلى الله عليه وسلم ، فأخبره أنه قال كذا وكذا ... فرجع إليه المرة الآخرة ببشارة عظيمة ـ فقال : « ادهب إليه فقل له : إنك لست من أهل النار ، ولكنك من أهل جنته[1] » .

وجاء فى رواية جرير :

قال له النبى صلى الله عليه وسلم : ما يبكيك يا ثابت ؟

فقال رضى الله عنه :

أنا صَيِّيت .. وأتخوّف أن تكون هذه الآية نزلت فىّ :

« ... لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ ... » الآية .

فقال النبى صلى الله عليه وسلم : « أَمَا تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ حَمِيدًا ، وَتُقْتَلَ شَهِيدًا ، وَتَدْخُلَ الْجَنَّةَ ؟ ! »

فقال : رضيتُ ببشرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أرفع صوتى أبدا على صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم[2] .

(١) البخارى : جـ ٦ ص ١٧١ (٢) تفسير ابن كثير : جـ ٤ ص ٢٧